للبشارة فيما عند الله ففرح روح آدم في ذلك اليوم فصار سنة للولادة وكذا حوى
توفيت يوم الاضحى فاجتمعت الملائكة عند روحها للبشارة فيما عند الله ففرح روحها
فصار ذلك سنة لاولادها وآية منك اي تكون المائدة دلالة على قدرتك ووحدانيتك
وحجة بصدق رسولك وارزقنا اي ارزقنا المائدة من عندك وانت خير الرازقين
يعني وانت خير من غيرك قال الله عز وجل مجيبا لعيسى عم اني منزلها عليكم يعني
ما شئتم من المائدة فمن يكفر بعد منكم يعني بعد نزول المائدة فاني اعذبه عذابا يعني
جنسا من العذاب لا اعذبه احدا من العالمين يعني من عالمي زمانهم ويجوز ان يكون
المراد جميع العالم ومبالغة في الزجر لهم من الكفر واختلفوا في صفاتها فروى عن عمار بن
ياسر عن رسول الله عم انها انزلت خبزا ولحما وقيل لهم انها مقيمة لكم ما لم تخونوا ولم
تدخروا فما مضى يومهم حتى خانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير وقال ابن عباس رض
ان عيسى عم قال لهم صوموا ثلثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطيكم فصاموا فلما فرغوا
قالوا يا عيسى انا لو عملنا عملا لاحد فقضينا عمله لاطعمنا وسألوا المائدة فاقبلت الملائكة
بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات جمع حوت حتى وضعوها بين ايديهم
فاكل منها آخر الناس كما اكل اولهم فلما رجعوا الى قريتهم اظهروا الحديث ضحك منهم
من لم يشهد وقالوا ويحكم انما سحر عيسى اعينكم فمن اراد الله الخير ثبته على بصيرة ومن
اراد فتنته رجع الى كفره فمسخوا خنازير ليس فيهم صبي ولا امرأة فمكثوا بذلك
ثلثة ايام ثم ماتوا وقال عطاء بن رباح عن سلمان الفارسي رض لما سأل الحواريون
المائدة لبس عيسى عم الصوف وبكى بكاء شديدا وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من
السماء فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين غمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم

ينظرون اليها

ينظرون اليها وهي تهوي اليهم حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عم وقال اللهم اجعلني
من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عقوبة واليهود ينظرون الى شيء لم يروا
مثله قط ولم يجدوا ريحا اطيب من ريحه فقال عيسى عم ليقم احسنكم عملا فيكشف عنها و
يذكر اسم الله فقال شمعون الصفار رأس الحواريين انت اولى بذلك منا فقال عيسى عم
فتوضأ وصلى صلوة طويلة وبكى بكاء كثيرا ثم كشف المنديل عنها قال بسم الله خير الرازقين
فاذا هو سمكة مشوية ليس عليها فلوس ولا شوك عليها تسيل من الدسم وعند رأسها
ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على
واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس
قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا امن طعام الآخرة فقال عيسى عم ليس
شيء مما ترون من طعام الدنيا ولا من طعام الجنة ولكنه شيء افتعله الله بالقدرة
الغالبة كلوا مما سألتم يمددكم ويزدكم من فضله ولا تدخروها لغد فقالوا يا روح الله
كن اول من يأكل منها فقال معاذ الله ان آكل منها يأكل منها من سألها فخافوا
ان يأكلوا منها فدعا لها اهل الفقراء والمساكين والمرضى والبرص والجذام والمقعدين حتى
تقربوا منها وقال كلوا من رزق الله فاكلوا منها وهم الف وثلثمائة رجل وامرأة [illegible]
وقيل خمسة آلاف رجال من فقير ومريض وزمن ومبتلى ورجعوا عنها وهم شباعا والسمكة
بحالها حين انزلت ثم طارت سفرة المائدة صعودا وهم ينظرون اليها حتى توارت
ولم يأكل منها مريض او زمن او مبتلى الا عوفي ولا فقير الا استغنى وندم من لم
يأكل منها من الاغنياء وغيرها وكانت تنزل ضحى وتطير بعد الزوال وكانت تنزل
يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود فلما كان من اليوم الثاني نزلت المائدة ثانيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)